

## الوجود المسيحي في الشرق الأوسط (منقح)

1. إنّ اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي، المجتمعة في جنيف في الفترة ما بين 15 و 21 حزيران/يونيو 2018، تؤكّد من جديد على قلقها الشديد إزاء الوضع الخطير والمتدهور للمسيحيين في الشرق الأوسط.
2. الشرق الأوسط هو مهد المسيحية، من الأرض المقدسة إلى لبنان وسوريا والعراق ومصر وقبرص، حيث أعلن رسل المسيح البشارة إلى العالم. ويعيش المسيحيون في الشرق الأوسط منذ زمن يسوع المسيح ولا يمكن اختزال أهميتهم في مجرد كونهم أقلية. إن مساهمة المسيحيين في الحضارة والمجتمع والثقافة في الشرق الأوسط تفوق بكثير أي مجهودات تسعى إلى تحديد حجمها. غير أن الصراعات وأعمال العنف والتمييز وهدم الكنائس والتهجير القسري تعرّض وجود وشهادة المسيحية في منطقتها الأم لخطر كبير. إنّنا نحمل كافة كنائس المنطقة - وبخاصة في إسرائيل وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان ومصر وقبرص - في قلوبنا وصلواتنا وهي تواجه الأزمة التي تعترض وجودها وشهادتها المستقبلية في المنطقة.
3. الهزيمة العسكرية لداعش في العراق وسوريا ليست كافية لضمان عودة آمنة ومستدامة للمسيحيين إلى ديارهم. وعلى الرغم من تدمير المراكز الرئيسية لهذه المجموعة المتطرفة، فإن ذلك لا يعني أن أيديولوجيتها قد هُزمت. وبعد ضمان عودة آمنة للنازحين وإعادة بناء منازلهم ومجتمعاتهم وأماكن عبادتهم، يتمثل التحدي التالي في مواجهة دوافع التشدد والتطرف من خلال التربية على السلام وحقوق الإنسان واحترام التنوع، وذلك من خلال تعزيز الحوار القائم والقبول المتبادل بين المسيحيين والمسلمين، والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة للتماسك الاجتماعي في المنطقة، والمساواة في حقوق المواطنة، والتحرر من الاحتلال والتدخل الأجنبي.
4. في العراق، تضاعف وجود المسيحيين بشكل كبير. وتظلّ استبانة الفرص ومواجهة التحديات التي تعترض التماسك الاجتماعي في العراق أولوية لأعضاء الطائفة المسيحية المتبقين الذين هُجّروا من سهل نينوى لكي يعودوا ويتطلّعون إلى مستقبل مستدام في وطنهم. وتدعو اللجنة المركزية القادة الدينيين والحكوميين والسياسيين في العراق إلى إرساء أساس لأعمال مشتركة، وتعزيز رؤية مشتركة للسلام والمصالحة في البلاد، والعمل معاً من أجل المساواة في حقوق الإنسان والمواطنة والسلام والعدالة والمساواة والديمقراطية في البلاد. ويدعو مجلس الكنائس العالمي إلى استمرار الحوار بين مختلف قطاعات المجتمع العراقي ليرافقه عمل حكومي لإصلاح المناهج التعليمية والمساواة في المواطنة والحقوق بين جميع العراقيين بحيث لا يتم توفير الأمن المادي فحسب وإنما أيضاً الأمن القانوني والاجتماعي والاقتصادي من أجل ضمان العودة المستدامة للأشخاص المهجّرين والجماعات النازحة.
5. في سوريا، النزاع المأساوي المستمر ينفي الكرامة الإنسانية وحقوق جميع السوريين. يجب أن ينتهي هذا النزاع. يتعيّن على جميع المتورطين في إدانة هذا النزاع أن يتوقفوا. الشعب السوري يحتاج إلى السلام والتحرر من المنافسة والمواجهات الجيوسياسية التي دمرت بلده. بالإضافة إلى السلام وإعادة بناء بلادهم، يحتاج السوريون ويستحقون الديمقراطية والمساواة في المواطنة واحترام

حقوقهم الإنسانية. إن الجهود المبذولة من أجل التعافي والمصالحة يمكن أن توفر أساساً للمجتمعات السلمية متعددة الأديان والثقافات في سوريا، حيث يمكن للمسيحيين مواصلة المساهمة كمكوّن أساسي في المجتمع. وتتضامن اللجنة المركزية مع معاناة شعب سوريا وتصلّي من أجل إحراز تقدّم نحو تحقيق تطلعاته من أجل السلام والحرية والكرامة الإنسانية والحقوق، وذلك من خلال وضع حد لهذه الحرب المأساوية والانخراط في العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

6. بقلوب مثقلة بالأحزان، تُدكّر اللجنة المركزية اختطاف مطراني حلب يوحانا إبراهيم وبولس يازجي قبل خمس سنوات. نواصل الصلاة من أجل عودتهما الآمنة إلى كنيستيهما وطائفتيهما وعائليتهما، كبادرة أمل على جميع مسيحيي سوريا والمنطقة.

7. تشعر اللجنة المركزية أيضاً بقلق عميق إزاء وضع كنائس قبرص وشعبها الذي لا يزال يعاني من تقسيم جزيرته من خلال الاحتلال. ولا تزال الآمال الأخيرة من أجل السلام في دولة جزرية واحدة لم تتحقق بعد. ندعو إلى إنهاء الاحتلال واستعادة سيادة قبرص كأمة واحدة تضم جماعتين. وندعو إلى استئناف المفاوضات نحو هذا الهدف والحفاظ على التراث الديني والثقافي للمجتمع المسيحي في الجزيرة. ونشيد ونشجع عمل "المسار الديني لعملية السلام في قبرص" في حوار بين الأديان والتعاون من أجل السلام.

8. تؤكد اللجنة المركزية أن هناك حاجة إلى ميثاق اجتماعي جديد في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط - أي إلى رؤية مشتركة مضمونة دستورياً تضعها وتتقاسمها جميع الطوائف في دول المنطقة على أساس فهم شامل للمواطنة وحقوق الإنسان. وفي ظل هذا الميثاق، يمكن لجميع الكنائس والجماعات الدينية، بهوياتها العرقية والدينية والثقافية المتنوعة، العيش والازدهار في المحبة والنعمة الممنوحة من الله للجميع.

9. تطلب اللجنة المركزية من الأمين العام إجراء مزيد من المناقشات بشأن الأوضاع المختلفة لبلدان المنطقة، وبخاصة إذا كانت تؤثر على المجتمعات المسيحية ووجودها في تلك البلدان، وتقديم نتائج هذه المناقشات إلى اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمي خلال اجتماعها في نوفمبر 2018.